مراد المصنف ان حيث في البيت ظاهره في الزمان ونفى الشارح المقطع
لا ينافي ذلك حرف الخا خلا قوله لانها لا تعدى الافعال الى
الاسما اي لا توصل معناها اليها بل تزيل معناها عنها الجواب
عن هذا ان تعدية الحرف ايصال معنى الفعل المجرور به على الوجه
الذي يقتضيه ذلك الحرف وقد صرح المصنف بذلك في الاستدراك
حيث قال وتعلق على هذه بما قبلها كتعلق حاشا بما قبلها عند من قال
به لانها اوصلت معناه الى ما بعدها على وجه الاضراب والاخراج
قوله الا في نحو قول لبيد الا كل شي الخ لبيد هو ابو عقيل بن ربيعة
ابن مالك قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني كلاب
فاسلموا ورجعوا الى بلادهم ثم قدم الكوفة واقام بها الى ان
مات في اول خلافة معاوية وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة
وقيل في خلافة عثمان وهو ابن مائة واربعين سنة ولما اسلم ترك
الشعر ولم يقل الا بيتا واحدا وهو
ما عاتب الحر الكريم كنفسه • والمرء يصلحه الجليس الصالح
وقيل
الحمد لله اذ لم ياتني اجلي • حتى اكتسيت من الاسلام سربالا
والباطل خلاف الحق وهو هنا بمعنى الهلاك قوله وقال
ابن خروف على الاستثنا في النهاية لابن الخباز شيحه قال ليس هذا
باستثنا بل ما زائدة وخلا الله صفة لكل شي حرفا قوله الاول
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين في الكشاف ما يقتضي ان هذه
الاية من الثاني فانه قال فان قلت متى تكون ودادتهم
قلت عند الموت او يوم القيمة اذا عاينوا حالهم وحال المسلمين وقيل
اذا راوا المسلمين يخرجون من النار فان قلت فما معنى
التقليل قلت هو وارد على مذهب العرب في قولهم
لعلك ستندم على فعلك وربما ندم الانسان على ما فعل ولا يشكون
في تندمه ولا يقصدون تقليله ولكنهم ارادوا لو كان الندم
مشكوكا فيه او كان قليلا لحق عليك ان لا تفعل هذا الفعل
لان العقلا يتحرزون من التعرض للغم المظنون كما يتحرزون من المتيقن
ومن القليل منه كما في الكثير وكذلك المعنى في الاية لو كانوا يودون

الاسلام

الاسلام مرة واحدة في اخرى كان يسار عوا اليه فكيف وهم يودونه
في كل ساعة وقيل يدهشهم اهوال ذلك اليوم فيبقون مبهوتين
فان كانت منهم افاقة في بعض الاوقات من سكرتهم تمنوا فلذلك
قلل وقوله لو كانوا مسلمين حكاية ودادتهم وانما جي بها على لفظ
الغيبة لانهم مخبر عنهم كقولك حلف بالله ليفعلن ولو قيل
حلف بالله لافعلن وقيل حلف والله لا فعلن ولو كنا مسلمين لكان
حسنا قوله وهو مما تمسك به الكسائي على اعمال اسم الفاعل
المجرد بمعنى الماضي وجه التمسك ان اسم الفاعل فيه ماض فلو كان
غير عامل في الضمير النصب لكان مضافا اليه وامتنع جره برب
لان اضافته حينئذ من اضافة الوصف الى غير معموله وهي اضافة محضة
مفيدة للتعريف اذا كان المضاف اليه معرفة ورب لا تدخل الا على
النكرة قوله فيا رب يوم الاخره الانسه غير لنا فره
والتماثل بالمثناة الفوقية المكسورة في اوله وبالمثلثة في ثالثه
المتورع قوله ربما اوفيت في علم الاخره هذا البيت لجذيمة
الابرش وكان به برص فكنت العرب عنه بالابرش اعظاما
له وكان يعرف بالوضاح يصف سرية اسرى بها الى غزاة او
انقطاعا عرض له من جيشه في بعض مغازيه فكان ربيئة ولم يكل
ذلك الى غيره اخذا بالحزم والثقة والعلم هنا الجبل والشمالات
جمع شمال بفتح الشين قال في الصحاح والشمال الريح التي تهب
من ناحية القطب وفيها خمس لغات كل بالتسكين وشمل بالتحريك
وشمال وشامل مهموز وشمل والجمع شمالات قال خزيمة
الابرش ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات • فادخل النون
الخفيفة في الواجب ضرورة وشمائل ايضا على قياس كانهم جمعوا
شماله جمع جماله وجمائل قوله ولا يناسب واحد منهما
التقليل يعني واحدا من التخويف والافتخار رد في الشرح
ان الافتخار بالقليل قد يقع من حيث قلته بل من حيث كونه عزيز
المنال لا يوصل اليه الا بشق الانفس فقول المصنف لا يناسب
الافتخار كليا لا يصح انتهى واقول ان المص لم يقل القليل
حقيقيا لان القليل قد يناسب الافتخار من غير جهة قلته وانما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)